

المختصر في القواعد الأصولية وتطبيقاتها) 21 (د. عبدالله

منكابو | الشرح المعتمد

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول النبي الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد اه كنا قد تحدثنا في اخر اه لقاء عن - 00:00:01

قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وبيننا ان فيها ثلاثة مراتب المرتبة الاولى من كان سبباً للنزول فهذا يدخل في الحكم قطعاً والمرتبة الثانية سورة السبب وهو من تطابق حاله مع حالی - 00:00:22

سبب النزول فهذا يدخل في الحكم بالاتفاق والمرتبة الثالثة من كانت صورته وحاله تختلف عن حال سبب النزول لكنه يدخل في عموم اللفظ فهنا نقول هل العبرة بعموم اللفظ ام بخصوص السبب؟ والذي عليه الجمهور وهو الصحيح ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:00:38

وصلنا في الأمثلة الى آآ قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها هذه الآية نزلت على سبب خاص وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة يوم الفتح - 00:00:58

دخلها فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له بين السقاية والسدانة. فأنزل الله تعالى هذه الآية طيب من يطبق لنا هذه اه القاعدة على المثال يبين لنا المراتب - 00:01:15

الثلاث ها يا جماعة انتهت البطاريرية ولا كيف ها يا شيخ تفضل المرتبة الاولى المرتبة الاولى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام لما اخذ المفتاح طيب فهو مخاطب بقوله جل وعلا - 00:01:34

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. والصحابه الذين معه لان العباس اراد ان يأخذ هذه الامانة وهي المفتاح فجاء الخطاب ان الله يأمركم للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة. فهذا هذه المرتبة الاولى وهي سبب النزول لا شك في دخولهم في الحكم - 00:01:54

طيب جميل نعم احسنت المرتبة الثانية سورة السبب لو ان ولي الامر في اي زمان في اي يعني دولة من الدول اراد ان يأخذ المفتاح منبني شيبة - 00:02:11

حينئذ نقول له لا يجوز ذلك لان الله عز وجل قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات وهو يدخل في الحكم بالاتفاق لانها صورة السبب واضح طيب المرتبة الثالثة نعم جميع الامانات - 00:02:28

سوى تبغي مفتاح الكعبة يعني جميع الامانات التي تدخل في هذا العموم ان الله يأمرك ان تؤدوا الامانات جميع الامانات سواء مثلاً واحد وضع عندك امانة قال احفظها وديعة ولا مثلاً واحد اعطاك مال وقال يعني استعيذ منك في وقت لاحق ولا واحد امنك على شيء - 00:02:48

جميع الامانات تدخل في هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. لان اللفظ هنا لفظ عام طيب قال الرازي رحمة الله اعلم ان نزول هذه الآية عند هذه القصة - 00:03:08

لا يوجب كونها مخصوصة بهذه القضية. بل يدخل فيه جميع انواع الامانات وقال اللوسي في تفسيره هذه الآية قال عنها تعم الحقوق المتعلقة بذمهم من حقوق الله تعالى وحقوق العباد سواء كانت فعلية او قولية او اعتقادية وعموم الحكم لا ينافي خصوص السبب -

لللوسي وسع المعنى اكثر من ذلك ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات قال الامانات هذا لفظ عام يشمل جميع الامانات بكل صورها وانواعها اللي بعده يقال المثال الذي يليه قال الله عزوجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم - 00:03:46

روي عن عن ابن عباس رضي الله عنه روي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان هذه الاية نزلت في طعمة ابن ابيرق لما سرق درعا من جاره ها من يطبق لنا - 00:04:02

هذه القاعدة ها يا شيخ تفضل نعم قطعية دخول فيدخل في هذه الاية اذا هو داخل في الامر والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم ممتاز ايوه اي واحد يجي ويفرق درع من جاره - 00:04:16

يدخل في الحكم ولا ما يدخل ؟ يدخل بالاتفاق يدخل بالاتفاق لأنها صورة سبب النزول. المرتبة الثالثة فكل من سرق شيئاً سواء كان درعاً اياً كل من سرق غير الدرع من جاره يدخل في المرتبة الثالثة - 00:04:39

يعني واحد ما سرق درع سرق مثلاً ارض ولا سرق سيارة او سرق درعاً من غير جاره هذا يدخل في عموم قوله تعالى والسارق والسارقة. اذا كل سارق يدخل في هذا العموم - 00:05:02

واظهر الاية انه السارق والسارقة سواء سرق كثيراً او قليلاً سواء سرق من حرز او من غير حرز سواء سرقة بشبهة او بدون بشبهة فمن خصص شيئاً من هذه المسائل يحتاج الى دليل - 00:05:16

الاية طيب انتهينا من الكلام على قاعدة آآ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:05:31

ننتقل للمبحث الذي يليه وهو قواعد المطلق والمقييد القواعد المطلقة والمقييدة الكلام هنا كلام مهم وينبغي التنبه فيه للتفريق بين العام والخاص وبين المطلق والمقييد المطلق تعريفه هو ما دل على الحقيقة بلا قيد - 00:05:52

قولك اكرم طالباً والمقييد هو ما دل على الحقيقة مع قيد كقولك اكرم طالباً مجتهداً ما هي الحقيقة ويقولون الحقيقة او يقولون الماهية ما يقال في جواب ما هو - 00:06:13

هذا الشيء ما هي حقيقته ما ماء مضبوط ما هو ؟ تقول ماء فحقيقته انه ماء هذا الشيء حقيقته اي ماء ساعة مضبوط ؟ ما في واحد منكم قال مثلاً ساعة فضية ساعة غالبة ساعة رخيصة - 00:06:31

وانما حقيقة هذا الشيء انه ساعة هذا حقيقته انه اي ماء هذا حقيقته انه قلم اللفظ الذي يدل على الحقيقة فقط هذا لفظ يسمى مطلق وما دل على الحقيقة مع قيد - 00:06:49

هذا يسمى مقييد حينما تقول اكرم طالباً طالباً لفظ مطلق يصدق على اي طالب يعني اي شخص يصح في لغة العرب ان يسمى طالب فهو يصدق عليه هذا اللفظ. اكرم طالباً - 00:07:06

طالباً يصدق على الطالب الصغير والكبير والمجتهد وغير المجتهد والابيض والاسود والتطويل والقصير والتحيف والمتين وطالب الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي والمتخرج صح او لا كل من يصدق عليه انه طالب - 00:07:23

ها فهو داخل في هذا اللفظ فهذا اللفظ يدل على الحقيقة وهي كونه طالب تدل على الحقيقة حقيقته انه طالب بدون اي قيد فاذا قلت اكرم طالباً مجتهداً فهذا اللفظ يدل على الحقيقة وهي كونه طالب مع قيد زائد وهو قيد - 00:07:40

الاجتهاد اذا قلت اكرم طالباً مجتهداً فلا يصدق على طالب غير مجتهد لا بد يكون الطالب مجتهد واضح اذا هذا معنى هذا معنى المطلق والمقييد اه انبه هنا الى فائدة - 00:08:00

دائماً المطلق يستعمل معه لفظ يصدق على والعام يستعمل معه لفظ يشمل او يستغرق كل. حتى تكون تعبيراتنا الصحيحة وتؤدي المعنى المطلق تقول يصدق على ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. تقول لفظ مطلق لا تقول يشمل كل بقرة او يستغرق كل بقرة - 00:08:18

وانما تقول لفظ مطلق فيصدق على اي بقرة اكتب كلمة كلمة مطلق يصدق على اي كلمة واما اذا

جئت بلفظ عام فاستعمل مع ذلك - 00:08:43

بستعمل مع العام قولك ايش؟ يشمل كل او يستغرق كل. تقول مثلا كل نفس ذاتفة الموت. نفس لفظ عام تشمل كل نفس كل بنى ادم خطاء بنى ادم هنا لفظ عام يشمل كل - 00:09:02

فردة من افراد بنى ادم. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الذين لفظ عام يشمل كل مؤمن فدائما مع المطلق نستخدم ايش يصدق على ومع العام نستخدم يشمل كل او يستغرق كل - 00:09:18

طيب عرفنا معنى المطلق ومعنى المقيد انتبه الى جانب اللفظ قد يكون مطلقا من جهة مقيدا من جهة قد يكون مطلقا باعتبار مقيدا باعتبار اخر لما قلنا اكرم طالبا هذا يصدق على اي طالب - 00:09:37

قيدناه بالاجتهاد فقلنا اكرم طالبا مجتهاها فاصبح مقيدا من جهة الاجتهاد ومطلقا من جهة السن والشكل واللون واللباس. ما يزال مطلق طب لو قلت اكرم طالبا مجتهاها متخرجا الان زدت قيد اضافي لازم يكون مجتهاه ولازم يكون متخرج - 00:09:54

ولا يزال اللفظ مطلقا بجهة اللون والسن مثلا اه اه بقية الاوصاف. ماشي طيب المثال في قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا اشهر الامثلة عند الاصوليين في اللفظ المطلق. يقولون بقرة لفظ مطلق - 00:10:17
لانه كلمة بقرة طبق عليها تعريف المطلق. ما دل على الحقيقة بلا قيد يعني الشيء الذي امرؤا به ان يذبحوا بقرة ما حقيقته انه بقرة فكل ما يصدق عليه في اللغة - 00:10:39

انه بقرة فيتحقق به الامر ولذلك لما امرؤا بذلك لو اخذوا اي بقرة غالبة ولا رخصة صغيرة ولا كبيرة صفراء ولا بيضاء اي بقرة وذبحوها لم تصلوا للامر لكنهم تعنوا وشددوا على انفسهم فجاءت بعد ذلك - 00:10:53

القيود على اللفظ المطلق جاء التقيد باللون وجاء التقيد بالسن وجاءت القيود التي وردت في الآية ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لفظ مطلق طب لو واحد في ذلك الوقت - 00:11:13

ذبح مثلا دجاجة يصلح ولا لا ليش ما يصلح؟ احسنت لانه لا يصدق عليها في اللغة انها مسمى الدجاجة اذا لما تقول ان الله يمر ان تذبح لفظ مطلق يصدق على ايش معنى يصدق على؟ يعني يصح ان يسمى كذا. يصدق على اي بقرة يعني يصح - 00:11:26
ان يسمى بقرة المأمور به كل ما يصح ان يسمى بقرة طيب قوله جل وعلا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم ثلاثة ايام لفظ مطلق فيصدق على ايش - 00:11:48

يصدق على اي ثلاثة ايام فصيام ثلاثة ايام سبت واحد واثنين او ثلثة ربوع وخميس ثلاثة ايام من اول الاسبوع من اخر الاسبوع ثلاثة ايام متفرقة او متواتلة هذا كله مما يصدق عليه - 00:12:04

فصيام ثلاثة ايام طيب في قوله جل وعلا فاذا امتنتم فمن تمنع بالعمره الى الحج فما استيسر من الهدي طب اللي ما يستطيع انه يهدى وهو ممتنع او قارن؟ قال فمن لم يجد فصيام - 00:12:20

ثلاثة ايام في الحج تقديرها بكونها في الحج فلا يصح مثلا ان يصوم ثلاثة ايام قبل اشهر الحج او قبل احرامه بالعمره اللي هي عمره التمنع ما يصح انه لان الله عز وجل قيدها بكونها في الحج - 00:12:34

وقيدها من جهة كونها في الحج لكنها ما تزال مطلقة من جهة التتابع وعدم التتابع ومن جهة تحديد الايام سبت واحد واثنين ولا ثلاثة ربوع وخميس ما ما جاء التقيد من هذه من هذه الحيثيات - 00:12:53

او من هذه الصفات اذا عرفنا معنى المطلق ومعنى المقيد قال الجصاص رحمة الله في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال اقتضى ذبح بقرة ايا كانت وعلى اي وجه شاء؟ قال ابو حيان فاي بقرة كانت لو ذبحوها لكان يقع الامتنال لكنهم طبعا لم يتمثلوا فجاءت القيود - 00:13:07

السؤال الذي بعده ما الفرق بين المطلق والعام ما الفرق بين المطلق والعام الان عرفنا العام ودرسنا الان المطلق ما الفرق بين المطلق والعام اه ما الفرق بين قولك اكرم كل طالب - 00:13:30

هذا عام وقولك اكرم طالبا هذا مطلق اه تفضل يا شيخ ايوه احسن جميل جدا العام تموله استغراقي والمطلق شموله بدلي ها يا

شيخ نفس الجواب احد عنده اضافة مزيد من الايضاح والبيان - 00:13:47

الفرق بينهما ان العام شموله استغراقي والمطلق شموله بدلي اذا لما تقول اكرم كل طالب الشمول هنا شمول استغراقي فلا بد من استغراق الافراد فردا فردا هذا معنى الشمول استغراقي ولو تركت واحد من الطلاب - 00:14:16

فلست ممثلا للعموم في قوله اكرم كل طالب واما المطلق فشموله بدلي بمعنى انه يشمل جميع الافراد لكن مو لازم تستغرقهم وانما تختار من هؤلاء الافراد من يصدق عليه ولو واحد - 00:14:35

على وجه البديل فاذا قلت لك اكرم طالبا فطالبا شامل لكل الطلاب بمعنى انه يصلح لجميع الطلاب يعني يصلح لاي واحد لكن الشمول هنا الشمول البدين فاذا جئت تكرم ما يلزمك ان تكرمه فردا وانما - 00:14:54

تكرم الشيخ ابراهيم او تترك الشيخ ابراهيم وتترك لما قالوا مثلا عبد الله او بدلا منه زيد او بدلا منه عمرو فهذا الشمول بدلي هذا شمول بدلي هذا الفرق بين اه العام وبين المطلق. العام شموله استغراقي والمطلق شموله بدلي فلا فلا يلزم فيه استغراق جميع -

00:15:11

افراد وبعضاهم يعبر بعبارة اخرى فيقول المطلق اموله صلوفي صلوفي يعني يعني يقول لك هذا المطلق شموله صلوفي فهو شامل لكل ما يصلح له. كل ما يصدق عليه هذا المعنى - 00:15:34

حينما تقول والله اكرم طالبا يشمل جميع هؤلاء بمعنى ان كل واحد منهم يصلح ان يكون هو الطالب المأمور به ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. بقرة فيها شمول صلوفي - 00:15:54

اي بقرة في الدنيا كانت تصلح ان تكون هي هذا اللفظ المطلق طيب نأخذ بعد ذلك ما يتعلق بصيغ الاطلاق عرفنا العام وصيغ العموم لا نتحدث عن صيغ الاطلاق حتى - 00:16:09

نستطيع ان نحكم على هذا اللفظ بأنه لفظ مطلق. الصيغة الاولى فعل الامر فعل الامر يفيد الاطلاق حينما اقول لك مثلا اكتب تقول اكتب فعل امر يفيد الاطلاق فيصدق على اي كتابة - 00:16:25

لو كتبت كلمة طويلة او كلمة قصيرة او كتبت بقلم احمر ولا اسود ولا مرسم لو كتبت على بيده ولا كتبت على جهاز الحاسوب الالي ولا كتبت على الجوال يصدق عليها انها كتابة اولى - 00:16:43

يصدق عليها صح او لا طالما انه يصدق علينا كتابه وهذا كله داخل في اللفظ المطلق اجلس اجلس لفظ مطلق يصدق على اي جلسة جلست متربيعا او جلست آآ مثلا مفترسا - 00:16:58

او جلست على اي هيئة من هيئات الجلوس؟ تعلم تعلم لفظ مطلق يصدق على اي صورة من صور التعلم تعلم يشمل تتعلم الفقه تعلم الشريعة تعلم اللغة العربية تعلم مشافهة تعلم عن بعد - 00:17:14

كل سورة تعلم تدخل في هذا اللفظ فيصدق عليها. اذا فعل الامر يفيد الاطلاق مثاله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فاكتبوه لفظ مطلق - 00:17:31

ليش؟ نقول صيغة الاطلاق انه فعل امر والامر يفيد الاطلاق مقتضى هذا الاطلاق تقول كلمة فاكتبوه لفظ مطلق فيصدق على اي كتابة يصدق على اي كتابة اذا فقط اكتبوه هذا اصدق على اي كتابة لو كتبوا مثلا بالالة الطابعة او كتب على الجهاز مباشرة او كتب بالقلم -

00:17:45

بای خط من الخطوط كل ما يصدق عليه انه كتابه فيدخل في قوله فاكتبوه طيب الصيغة الثانية من صيغ الاطلاق النكرة في سياق الاثبات اخذنا سابقا النكرة في سياق النفي والنهي - 00:18:09

والشرط امتنان هذا الاربعة النكرة في هذه السياقات الاربعة تفيد العموم هنا سنقول النكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق. لكن بشرط الا يقترن بها ما يفيد العموم - 00:18:27

مثل ايش مثل ان تكون في سياق شرط او ان ان تقترن بكل او تقترن بجميع ونحو ذلك مما مما تقدم كما في قوله تعالىوليكتب بينكم كاتب بالعدل كلمة ولويكتب لفظ مطلق يصدق على اي كتابة - 00:18:45

طيب كاتب هذه هي الصيغة اللي نتكلم عنها الان كاتب نكرا جاءت في سياق الاثبات وليكتب بينكم كاتب بالعدل كاتب نكرا في سياق الاثبات. اذا تفید الاطلاق ما هو مقتضى ودلالة الاطلاق - [00:19:06](#)

يصدق على بمجرد ما تقول يصدق علينا ارتاح احس انه الاجابة ان شاء الله انها اجابة صحيحة يصدق على اي كاتب وليكتب بينكم كاتب لازم يكون خريج جامعي لازم يكون متخرج من كلية الشريعة - [00:19:23](#)

لازم يكون موظف رسمي وكاتب عدل لا وليكتب بينكم كاتب يصدق على اي كاتب لكن المهم ان تكون كتابته بالعدل وذلك القيد في الاية بالعدل هذا قيد للكتابة كانه قال وليكتب بالعدل - [00:19:38](#)

كاتب بينكم واضح هذا المعنى وليكتب بينكم كاتب بالعدل طيب ناخذ التمارين والتطبيقات على المطلق والمقييد اللفظ الاول قوله جل وعلا ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة - [00:19:55](#)

اين اللفظ المطلق ؟ الان يا جماعة ما ابغى الفظ عامه اي لفظ عام رجاء لا احد يجيب به بمعنى الالفاظ المطلقة ها شيخنا نعم رقبة لفظ مطلق ممتاز. كلمة رقبة لفظ مطلق - [00:20:20](#)

لماذا راقبنا في المطلق ما هي الصيغة احنا اخذنا صيغتين اما فعل امر واما نكرا في سياق الاثبات نعم هذي نكرا في سياق الاثبات. رقبة نكرا جاءت في سياق الاثبات - [00:20:36](#)

صحيح او لا نعم نكرا جاء في سياق الاثبات. ولماذا لم نقل نكرا في سياق الشرط لانها جاءت في جواب الشرط فننظر لها نظرا مستقلا نظرنا لها نظرا مستقلا فوجدناها نكرا في سياق الاثبات - [00:20:52](#)

اذا هدف مطلق فيصدق على ها يا جماعة فيصدق على اي رقبة فتحرير رقبة ذكر او انشي صغيرة او كبيرة غالبة الثمن او قليلة الثمن. اي بيضاء سوداء اي رقبة - [00:21:07](#)

يصدق عليها وجاء تقييدها في الاية بوصف وهو وصف الایمان فتحليل رقبة مؤمنة طيب هل في الاية لفظ مطلق اخر ها يا شيخ باسم فتحرير فتحرير هذا لفظ مطلق ذكرنا سابقا ان المصدر النائب عن فعل الامر - [00:21:25](#)

سواء كان مرفوعا او منصوبا فحكمه واحد والزرتشي رحمه الله مثل بقوله فتحرير رقبة للمصدر النائب عن فعل الامر فتحرير هذا لفظ مطلق قد يصدق على اي صورة منصور التحرير تحرير قد يكون الانسان مثلا عنده - [00:21:45](#)

عبد فيعتقه مباشرة قد يكون التحرير بصورة اخرى وهي ان يشتري من يعتقد عليه فهنا يعتقد بمجرد الشراء والذي يعتقد عليه بمجرد الشراء هو اذا ملك ذا رحم محرم مثلا اشتاء وجد اخاه - [00:22:03](#)

ولو جد اباه مثلا يباع في السوق فاشتراه مثلا فهذا يعني يعتقد بمجرد الشراء هذا كله مما يصدق عليه يقول فتحرير. طيب هل بقي في الاية لفظ مطلق اخر - [00:22:19](#)

ها يا جماعة خلاص مؤمنة دوبنا قلنا مؤمنة هذا قيد لكلمة رقبة وهو في ذاته الله يفتح لك وهو في ذاته لفظ مطلق كلمة مؤمنة لفظ مطلق لانها نكرا جاءت في سياقه - [00:22:34](#)

الاثبات فتفيد الاطلاق ص او لا فيصدق على اي رقبة مؤمنة على اي امام؟ يعني ايمانه قوي ايمانه ضعيف كل هذا مما يصدق عليه. اهم شيء انه مؤمن ما هو كافر - [00:22:54](#)

فيصدق عليه آآ هذا اللفظ فتحرير رقبة مؤمنة طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر وننصل في الحلقة القادمة ان شاء الله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:08](#) - [00:23:24](#)